

لقاء العرد

فضيلة الشيخ
إبراهيم بن عبدالله بن
علي العجلان*

أجرى الحوار
حمد بن عبدالله بن خنين

* القاضي بمحكمة التمييز سابقاً.

بتواضعه الجم استقبلنا، وبفطنته وذكائه حدثنا، وبحفظه للتواريخ والأسماء حفزنا إلى أن نغوص في ذاكرته المليئة بالذكريات، التي أعادت لنا سيرته العلمية والعملية. موضحاً أبرز زملاده وأساتذته ومشائخه. فكان حديثه لا يُمل. فقد حفظ القرآن صغيراً بعد أن كف بصره ودرس المرحلة الابتدائية ودرس في المعهد العلمي مرحلتي المتوسط والثانوي ثم واصل تعليمه الجامعي بكلية الشريعة فتم اختياره للقضاء الذي عمل به ٤٠ سنة في ١٧ بلدة ومدينة إلى انتهى به المطاف بالتقاعد.

ضيفنا في هذا العدد لديه الكثير، فإليكم ما دار معه من حوار:

■ حدثونا عن سيرتكم العلمية؟
- درست المرحلة الابتدائية في القرينة وتخرجت منها عام ١٣٧٩هـ وكانت دفعتنا هي الأولى وكان عدداً ٨ طلاب فقط، وهم محمد بن ناصر السويلم وسلطان بن عبدالعزيز بن عبدالله فيصل السلطان (جده قاضي الشعيب والمحمل في زمن الملك عبدالعزيز) وحسن بن عبدالله المقرن ومحمد وناصر أبناء عبدالله المجوز وفهد بن عبدالله القدير وعلي بن محمد العجاعي. وبعد تخرجي التحقت بالمعهد العلمي في الجمعية ثم انتقل بعد السنة الأولى معهد الرياض العلمي وتخرجت من الكفاءة المتوسطة عام ١٣٨٢هـ ومن المرحلة الثانوية عام ٤/٨/١٣٨٥هـ (وكان المعهد وقتها خمس سنوات) بعدها التحقت في كلية الشريعة بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٨٥/١٣٨٦هـ وتخرجت منها عام ١٣٨٨/١٣٨٩هـ

■ من تذكرون من أساتذتكم في مراحل تعليمكم؟
- من أساتذتي في المرحلة الابتدائية: مدير المدرسة محمد بن ناصر الوهبي والأساتذة: سعد بن عثمان الزامل ومحمد بن عبدالله الدباس وحمد بن محمد الحسيني وصلاح محمد عماد (فلسطيني) وياسين عثمان الفراء (فلسطيني) وقرأت على والدي القرآن وممن حفظت عليهم القرآن: محمد بن فهد المقرن وعبدالرحمن بن عبدالله البدر (خال والدي).
أما أساتذتي في المعهد العلمي بالجمعية: مدير المعهد محمد بن عبدالله عرفة والأساتذة: عبدالعزيز بن عبدالله الزهير وناصر بن راشد الزهير وإبراهيم التميري والشيخ محمد محمود حجازي والشيخ سليمان العطيوي وعبدالسميع المصري وفي

■ نرحب بكم بداية هذا اللقاء ونريد تعريف القارئ بكم؟
- إسمي: إبراهيم بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن سليمان إبراهيم العجلان من آل نشوان من آل مشرف من الوهبة من بني تميم. من مواليد بلدة القرينة التابعة لمحافظة حريملاء بتاريخ ٢٠/٥/١٣٦٢هـ ونشأت تحت رعاية والدي وكف بصري صغيراً عام ١٣٧٠هـ وقد توفيت والدتي وعمري ٩ سنوات في عام ١٣٧١هـ وتوفي والدي وأنا في آخر سنة دراسية في ١/٧/١٣٨٨هـ متزوج ولدي عشرون من الولد وأكنى بأبي عبدالله (أكبر الأولاد) وأقطن في مدينة الرياض وأتردد لمسقط رأسي نهاية كل أسبوع وأعيش في صحة وعافية والحمد لله.

■ بما إنكم من أهل القرينة حدثونا عن وفدها للنبي صلى الله عليه وسلم؟

- موطننا السابق أو شيقر ثم الحريق ثم حريملاء ثم القرينة التي تعرف باسم (قرآن) في زمن الجاهلية وقد وفد فيها على النبي ﷺ ضمن الوفود التي تقد إليه. وكان الوفد برئاسة الأقيعس حيث أعطاهم النبي ﷺ أداه (إناء) مج فيها وقيل: نفل فيها. وقال: أبلغهم ألوكني (رسالتي) ولينضحوا مسجدهم وليصلوا فيه وليرفعوا رؤوسهم إذ رفعها الله. قال ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة: فلم يرتد منهم أحد ولم يتابع مسيلمة منهم أحد. وكان سكانها آنذاك بنو سحيم وأميرهم هوذة بن علي، وقرآن تقع بين حريملاء وملهم في وادي الشعيب. تبعد عن الرياض ٦٠ كيلاً شمال غرب تصل إليها عن طريق القصيم مخرج بنبان ثم صلبوخ وهي تسمى (وتر) في الجاهلية) وتقع أسفل شعيب سدوس وهي بلدة قديمة لها تاريخها وجذورها.

زيارة الملك فيصل لنا في المعهد موقف
لن أنساه فهي زيارة رائعة من ملك رائع

الشيخ عبدالله بن علي العجلان

■ من تذكر من زملائك في المعهد والكلية؟

- زملائي كثر ومن أبرزهم الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث الرئيس العام للهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكرو ومحمد بن ناظم العروان وعقيل بن أحمد العقيل ومحمد بن ناصر السويلم وسعد بن سليمان العجلان، ومحمد بن عبدالعزيز الهويلم وإبراهيم بن عبدالعزيز القلعي وحسن بن غانم الغانم وسليمان بن عبدالرحمن التويجري وفرج بن فهد الحصان ومحمد بن عبدالرحمن التويجري ومحمد بن صالح الساير وعبدلله بن علي الشلال وعبدالله بن عبدالرحمن السليمان، وراشد بن عيسى بن حنين وناصر بن إبراهيم الحبيب. وعبدالله باحطاب وصالح الداود وسعيد بن سعيد الغامدي، رحم الله الحيّ منهم والميت .

■ ما العلاقة التي تربطكم بأسرة آل الشيخ؟

- آل عجلان وآل الشيخ من آل مشرف (علاقة نسب وعلاقات عمل). كما أن النشوان في الحريق بالوشم وسدير، والسكران في السر بساجر يلتقون معنا في النسب وغيرهم. كثير فالأسر في نجد أقارب ومعارف وأرحام، حيث نلاحظ تقارب في البلدان والأنساب.

■ حدثونا عن سيرتكم العملية واختياركم للقضاء؟

- بعد تخرجي عام ١٣٨٩هـ من كلية الشريعة تم اختياري للقضاء وكان عدد من تم اختيارهم في ذلك العام عشرة منهم خمسة ثم تعيينهم بهذا العام وهم غيري الشيخ سليمان المهنا، والشيخ عبدالعزيز بن سليمان الهميمي والشيخ صالح المطرودي والشيخ سعيد بن سعد الغامدي والخمسة الآخرين درسوا في المعهد العالي للقضاء وهم الشيخ محمد بن عبدالكريم الاحم والشيخ ناصر بن إبراهيم الحبيب والشيخ عبدالعزيز بن محمد المهيزع والشيخ عبدالعزيز بن محمد الحمير والشيخ راشد بن عيسى بن حنين.

وقد حاولت وقتها الفكك فحال دون ذلك مرض سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم الذي وعدني لكنه توفي رحمه الله في ٢٣ رمضان ١٣٨٩هـ فصدر الأمر السامي بتعييني ملازماً قضائياً اعتباراً من ١٣٨٩/٧/١هـ بمحكمة

وفد القرينة للرسول ﷺ خلد التاريخ ذكرها ودليل على وجودها منذ العصر الجاهلي

معهد الرياض العلمي كان مديره عبدالعزیز بن عبدالمنعم، والأساتذة: سليمان الفالح وعلي الغيث وراشد الحديفي ومحمد بن عبدالرحمن الداود، ود.

محمد بن عبدالله العجلان وصالح الأطرم ومحمد بن عبدالرحمن القاسم وعبدالله الجالي ومحمد بن صالح الجاسر ويحيى حافظ وعبدالعزيز السلطان (رحمه الله) وعبدالمحسن آل الشيخ ود. محمد بن أحمد الصالح.

أمّا أساتذتي في كلية الشريعة: فكان عميد الكليتين (الشريعة واللغة العربية) الشيخ عبدالرحمن الدخيل ثم الشيخ عبدالله الفتوح ومن أبرز الأساتذة: الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان والشيخ فالح المهدي والشيخ صالح الرشود والشيخ ناصر الطريم. والشيخ عبدالعزيز بن محمد الداود والشيخ يوسف البرقاوي والشيخ أحمد البرقاوي ود. أحمد كحيل (مصري) ود. إبراهيم سلقيني (سوري) والشيخ د. صالح العلي الناصر ود. حمود العقلاء ود. مناع خليل القطان ود. الخلاوي والشيخ عبدالفتاح أبو غدة والشيخ محمد المهيزع.

■ حدثونا عن زيارة الملك فيصل لمعهد الرياض العلمي عندما كنت طالباً فيه؟

- في السنة الأخيرة في المعهد وفي شعبان عام ١٣٨٤هـ زارنا الملك فيصل (رحمه الله) وقد أقيم حفل خطابي لذلك وتجول في كليتي الشريعة واللغة العربية والمعهد، حيث كانت في مبني واحد وأتذكر أنه حضر بعض الدروس في عدد من الفصول واستمع لشرح عدد من الأساتذة. وكان من ضمنها فصلي الدرسي (التوجيهي) وكنت لا أنسى هذا الموقف عندما كان يشرح لنا الدكتور محمد بن عبدالله العجلان في اللغة العربية وكان الدرس بعنوان (التوكيد اللفظي) وكانت أمثلة الدرس جاءت مناسبة لزيارة الملك (ك زارنا الملك نفسه ورأيت الملك نفسه ونظرت إلى الملك نفسه). وكان برفقته سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (رحمه الله) وأخيه الشيخ عبداللطيف مدير الكليات والمعاهد. كانت زيارة رائعة من ملك رائع -غفر الله له وأسكنه فسيح جناته- إنها ذكريات خالدة بقيت تحفر في الذاكرة على مر الزمان.

وفاة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم حال دون تركي للقضاء

٩٧٥ ريالاً كان أول
راتب تقاضيته

الكتب المهمة كتفسير القرطبي والطبري والبداية والنهاية وجامع الأصول ومسند الإمام أحمد والروض المربع

والزركشي في الفقه وجامع العلوم والحكم والإذاعة في أشراف الساعة، وتفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي وغير ذلك من الكتب النافعة.

وكنت في الغالب أعيد قرائتها عدة مرات لإستفادة كثير ممن يتابع ذلك، وكثرة من يتشوق لهذه الدروس المتخصصة، حيث انتفع منها كثير من طلبة العلم. فكانت بحق مجالس ذكر ودراسة وتعليم، نسأل الله أن ينفع بها وأن يعظم لنا الأجر.

■ بأي الدوائر القضائية عملتم بها أبان عملكم في التمييز وما أبرز تلك القضايا؟

- كنت عضواً في الدائرة الحقوقية السادسة ثم رئيساً لها. وعضواً في دائرة الأحوال الشخصية بالتكليف بديلاً عن الشيخ عبدالله التويجري (رحمه الله) أثناء مرضه وكان رئيس الدائرة السادسة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبيد وعضوية الشيخ محمد بن ظافر الحقباني، وكان ذلك في محكمة التمييز في مكة، وعند انتقالي إلى محكمة التمييز بالرياض عملت عضواً في الدائرة الحقوقية السابعة برئاسة الشيخ علي بن محمد الشعبي وعضوية الشيخ بن إبراهيم بن عبدالله الخضير.

أما عن أبرز القضايا فقد عالجت الكثير منها وخضنا غمار المثات من المعاملات التي تتنوع بتنوع موضوعاتها وأطرافها ويتراكم في ذهني العديد من القضايا التي عايشتها ولكني أذكر منها قضية حقوقية حيث كانت قضية لأحد رجال الأعمال في مبلغ مالي كبير ضد مدير أحد فروع شركته، حيث كان هذا المبلغ عبارة عن قرض لأحد الفلاحين من البنك الزراعي، وكان البنك أحال القرض إلى الفرع مقابل معدات زراعية وصيانة. وعندما لم تكن المعدات متوفرة لدى الفرع فقد قسم المبلغ إلى قسمين، قسم نقدي للمزارع للصيانة والآخر حوله للشركة لشراء المعدات بشيك مصرفي، والشيك المصرفي لا يذكر فيه اسم الدافع.

وكان فحوى القضية يدور حول السعي (الدلالة) ٢,٥٪ فتحاشى مدير الشركة أن يطالب مدير الفرع بهذا المبلغ الزهيد، فأقام الدعوى في جميع القروض، حيث لم يذكر في الشيك اسم مدير الفرع وإنما ذكر مدير الشركة، فتم الحكم على مدير الفرع بدفع

الرياض لدى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن محمد الزاحم وكان رئيسها آنذاك سماحة الشيخ صالح بن محمد

للحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى سابقاً، وقد لازمته ٨ أشهر وبعد تعيين أول وزير للعدل معالي الشيخ محمد بن علي الحركان في شعبان عام ١٣٩٠هـ جرى انعقاد مجلس القضاء الأعلى في شوال من نفس العام وتم توجيهنا إلى عدد من المحاكم، فكان نصيبي قاضياً في محكمة العويقيلة التابعة لعرعر وتقع على خط الأنابيب (التابطين) بين رفحاء وعرعر وكان رئيس محاكم عرعر آنذاك الشيخ أحمد العمري (رحمه الله) حيث باشرت العمل بها في ٢١/٣/١٣٩١هـ، ثم نقلت منها إلى الجبالية وباشرت العمل بها في ١٣/١١/١٣٩٢هـ وكننت وقتها أقوم بعمل قاضي الشعراء والجمانية وبالانتداب في عفيف والرفايح بالجمش وقت إجازة القضاة فيهما واشترك في بعض القضايا مع قضاة الدوامي بالتكليف حيث كان رئيسها آنذاك الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربيع (رحمه الله) ثم الشيخ عبداللطيف بن شديد (رحمه الله) ثم الشيخ عبدالعزيز بن محمد العقيل وكان مساعد الرئيس الشيخ نايف بن عوض الحربي وعضوية الشيخ عبدالرحمن بن محمد الشثري (رحمه الله) وفي ١٦/٤/١٣٩٩هـ نُقلت إلى محكمة مرات وعملت خلالها بالانتداب في محكمة ضرماء مدة مرض الشيخ عساف بن محمد العساف (رحمه الله) وفي ٢٥/١/١٤٠٥هـ نقلت رئيساً لمحكمة شقراء، وكان المساعد بها الشيخ سليمان بن عبدالله الدخيل، وعملت خلالها بالانتداب في كل من رئاسة محاكم الدوامي وعرعاء وعسيلة وثادق وحريملاء، وضمراء، وبعد أكثر من ١٦ سنة وفي ١/٧/١٤٢٠هـ تمت ترقيتي قاضي تمييز بمحكمة التمييز بمكة المكرمة وكان رئيسها الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز الكلية، ثم انتقلت إلى محكمة التمييز بالرياض في ١/٧/١٤٢٧هـ وكان رئيسها الشيخ / سليمان بن محمد الموسى.

واستقرت بها لحين تقاعدي في ١/٧/١٤٢٩هـ وكان أول راتب تقاضيته ٩٧٥ ريال .

■ ألا يوجد بجانب عملكم عمل تطوعي آخر؟

- كنت ألقى دروس في عدد من المساجد في البلدان التي أعمل بها، وقد خصصت بالإضافة إلى ذلك بعد مغرب كل يوم قراءة وشرح أحد

عملت ٤٠ عاماً بالقضاء في ١٧ بلدة
ومدينة

الخصم في الأحوال المنصوص عليها، لتنقص حكم من المحكمة التي أصدرته، ليتمكن من السير في النزاع من جديد، ويتولى ذلك محكمة الاستئناف

(التمييز). فهو طريق من طرق الاعتراض على الأحكام، ولم يشرع إلا لمصلحة طرفي التقاضي يبني في حالة عدم قبول أحدهما بالحكم ليعطي مهلة محددة لرفع اعتراضه، ومن ثم دراسته ومناقشته من جهة تقاضي أعلى تقر المصادقة وعدم قبول الاعتراض أو قبول الاعتراض ومراجعة القاضي أو إحالة الدعوى إلى قاضي آخر لتبدأ من جديد.

وهذه فرصة منحها النظام القضائي للخصم الغير قانع ليقدم ما لديه من حقائق.

■ في الآونة الأخيرة نلاحظ زيادة معدلات الطلاق. فهلا حدثتمونا عن تأثير ذلك على الناحية الاجتماعية والأسباب التي أدت إلى ذلك؟

- ارتفاع نسبة الطلاق ترجع إلى ضعف الوازع الديني وقلة الوعي التقني في مجال الحياة الزوجية وتدخل الأهل والأقارب بين الزوجين، وتأثير القنوات الفضائية السلبية ومستوى الدخل المادي، واختلاف الفروقات بين الزوجين وتباينها، وأمور كثيرة. مما يحتم ضرورة النظر الشرعية والتأهيل التقني عن طريق وسائل الإعلام والدورات التدريبية التأهيلية قبل الزواج والتتابعية بعده. والطلاق قد يكون رحمة للمرأة، وقد يكون ذا آثار على الزوجة والأبناء، ويصل مردودها السلبية على المجتمع كافة.

ونحمد الله أن زيادة نسبة الطلاق مرتبطة بزيادة نسبة الزواج، بل هناك فارق كبير لا يقارن ومع ذلك مطلوب مضاعفة الجهود في الحد من تلك الظاهرة الخطيرة.

■ كثر في الآونة الأخيرة مصطلح الفكر الضال والإرهاب. فما هي نظرتكم لذلك وبماذا تتصحبون به؟

- دائماً الفكر الضال مرتبط بالإرهاب، والإرهاب بصفة عامة، ليس وليد هذا القرن، وليس محصور في مجتمع معين، أو قاصر على بلد محدد. بل وجد يوم وجدت الخليقة على تراب هذا الكوكب، إذ هو من إفران التجمعات البشرية، ونتاج ما ينشأ بينها أو بين أفرادها من مشاحنات واختلاف أفكار، ولعل أول جريمة من هذا القبيل وقعت بين ابني آدم عليه السلام، وقد شهد التاريخ الإسلامي

عاجت الكثير من القضايا وخضت غمار المئات من المعاملات.. وقمت بإلقاء العديد من الدروس في مساجد البلدان التي أعمل بها

ما سلّمه للمزارع لعدم تفويض الشركة له وصرف النظر عما استلمته الشركة بالشيك المصرفي.

■ بماذا خرجت بعد تقاعدك من عملك الرسمي؟

- خرجت بفوائد جمة، أهمها كسب محبة الناس، وخدمة القضاء، وزيادة المعارف، ومعرفة علوم الرجال، وفن التعامل، وحسن الصلات، سواء بالاتصال أو الزيارات.

بدأت حياتي طالباً للعمل وسانهيتها كذلك فلدي خزانة من مراجع الكتب القيمة، وكنت أتمنى الوقت وقد حان سوف أعيش بين عالم الكتب ومسقط الرأس في بلدي القرينة، حيث مزرتني أنس فيها وأعيش وقتاً من الاستجمام برفقة الأحباب والأصحاب. كما أن التعدد زاد من مسؤولياتي الأسرية وأخذت غالب وقتي في رعاية الأبناء وقضاء الحوائج ورعاية الأسر الأربعة. نسال الله العون والتوفيق.

■ نظرتكم لوزارة العدل ومحاكمها أبان عملكم ونظرتكم الآن بعد صدور نظامها الجديد؟

- وزارة العدل تسعى جاهدة لكل جديد ومفيد في تطوير القضاء وأساليب العمل الإداري وتيسيره. والقضاء في زمننا مناسب لواقع الحال في ذلك الزمن. لكن ازدياد الناس وتعدد الأعمال وتنوع القضايا تطلب إيجاد نظام قضائي يواكب المستجدات والنوازل، فلكل زمن طريقته. وهذه تجارب وخبرات تمخض عنها هذا التطوير فتورة المعلومات وتقنية الاتصالات جعلت من الضرورة الاستفادة منها، وتقديم أفضل الخدمات للوصول للحكومة الإلكترونية والتطور المطرد الذي تشهده كافة قطاعات الدولة.

لقد حققت الوزارة نقلة نوعية نذكر فتشكر، فكانت نظرة صائبة، وخطوة في الاتجاه الصحيح. شكر الله القائمين عليها وعلى رأسهم معالي وزير العدل الذين بذلوا الغالي والنفيس إلى أن وصلت وزارة العدل للمستوى المأمول.

■ مفهوم إعادة النظر وسيلة من وسائل الاعتراض على الأحكام ومن باب نشر الثقافة القضائية في أوساط أهل الاختصاص والمجتمع فما هو المعنى الصحيح لإعادة النظر وما دوره في إجراءات التقاضي؟

- مفهوم إعادة النظر طريق من طرق الاعتراض على أحكام القضاء، يلجأ إليه

على القاضي الحرص على أداء العمل والحفاظة على الدوام المتحد

وتشويهه لسمعة الإسلام والمسلمين، ونقل صورة سيئة عن المملكة والتي تعرف بمملكة الإنسانية ماوى أفئدة المسلمين في أصقاع المعمورة. ■ من خلال تجربة ٤٠ سنة في

شهد العالم عمليات إرهابية زادت مؤخراً بفضل تطور التكنولوجيا وتنوع المتفجرات وتعدد المجموعات الإرهابية

أحداثاً جساماً واعتداءات شنيعة سلبت فيها من الأمة أرواح قادة بارزين من ذوي العلم والحلم والرأي والحكمة، نتيجة أحقاد أو غلو أو تطرف.

كما شهد العالم عبر القرون المتوالية عمليات إرهابية لا تحصى، ولعل القرنين الأخيرين كان الإرهاب فيهما هو الأقسى والأشد ضراوة نتيجة تنوع الأسلحة، وظهور أنواع مدمرة من المتفجرات، وتعدد المجموعات الإرهابية، وفي العقود الأخيرة من القرن الماضي وبداية القرن الحالي، ظهرت عدة جماعات للأسف تدعي الإسلام، صالت وجالت إفساداً أو قتلاً وتدميراً في العديد من العالم، ومن أهم تلك الحوادث: ما وقع في إندونيسيا وباكستان والسعودية والعراق وغيرها، هاجمت وسفكت دماء الرجال والنساء والأطفال الأبرياء، ودمرت المنشآت والممتلكات، كان لها انعكاسات خطيرة وآثار مدمرة وموجعة، وللأسف أن هذه المجموعات تسوق لتبرير عملها آراء منحرفة تدعي أنها من الإسلام، وهي في الواقع غلو في الدين، وتطرف في الفهم والإدراك، وعلاج ذلك: مكافحته وتبصير الناس بأخطاره وتطوير الحوار الهادي وزرع الوسطية التي جاء بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وحياً من عند الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة]. فالوسطية طريق النجاة والسلامة والبعد عن الانحرافات العقدية التي عانت منها المجتمعات. فديننا رباني المصدر وشامل لجميع أمور الحياة في الدنيا والآخرة وعام لجميع البشر.

■ نظرتكم محاكمة الإرهابيين وأصحاب الفكر الضال؟
- محاكمة الإرهابيين جاءت في الاتجاه الصحيح وإبراز هذه المحاكمة له من الإيجابيات الشيء الكثير. ففداحة ما أقدموا عليه. وترويع الأمنين وزعزعة الأمن على ذلك برزت أهمية المحاكمة لقطع دابرهم وإعلام الرأي العام، أن أحكام الشريعة تطبق على كل من تسول له نفسه بإهلاك الأنفس وتدمير الممتلكات، وأنه لا أحد فوق أحكام الشريعة الغراء. وولي الأمر جعل هناك طرقاً علاجية لمناصحة

أصحاب الفكر الضال، وهذا أمر تشكر عليه الدولة، فإنحرف الفكر نحو الغلو أو التطرف طريق إلى الإرهاب وزعزعة الاستقرار

القضاء. بماذا تنصحون القضاة؟

- أنصح إخواني القضاة بأن يستشعروا المسؤولية والأمانة التي أنيطت بهم وحملهم بها رب العالمين. وأن يكونوا قدوة لغيرهم وأن يحسنوا التعامل والتحلي بالأخلاق الفاضلة، يقول أبو حازم لسليمان بن عبد الملك لما سأله: من أكيس الناس؟ فقال: «رجل عمل بطاعة الله ودل الناس عليها». وأن يعطوا صورة ناصعة للمسلم الحق، الناصح الأمين، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَنْ يَشَاءُ مِنَ النَّاسِ ذُرِّيًّا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَالِمُ الْغُيُوبِ﴾ [الفرقان].

ومن خلال هذا اللقاء أوجه القضاة بالحرص على أداء العمل والمحافظة على الدوام المحدد. وإخلاص النية. والتواضع، وإعطاء صورة مثالية للقاضي الحق في العدل والإنصاف، وإيصال ذوي الحقوق حقوقهم. كما أن من أهم صفات القاضي الكفو أن يكون حليماً عفيفاً ورعاً تقياً قدوة في شتى شؤون حياتهم وتصرفاتهم وتعاملهم. ■ ما رأيكم في «مجلة العدل» وهل من كلمة أخيرة تختتمون بها هذا اللقاء؟

- «مجلة العدل» رائعة في بحوثها ومادتها، وموضوعاتها، وحتى إخراجها، فقد مر عليها عقد من الزمان وهي في تواصل مستمر، وهذا دليل نجاحها. فهي ليست مجرد مجلة، بل كتاب توثيقي ومرجع مفيد لمن وجهت له، ويؤكد ذلك أن أعدادها مطلوبة، وبحوثها محكمة، ومادتها موثقة، وأسرة تحريرها نخبة مؤهلة ومتمرسه، وجهودها مشكورة، وانتشارها وصل الأفاق، فقد عم نفعها الجميع، وتحديث عنها الصغير والكبير العالم والمتعلم، العام والخاص، فأشكر القائمين عليها، وأسأل الله لهم التوفيق في مواصلة الدرب.

وفي الختام أشكر للمجلة هذه اللقطة، وهذا الحوار الماتع وأتمنى مزيد من التواصل والعلم النافع، والعمل الصالح. وأسأل الله أن يختم لنا بخير وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم.

مجلة العدل رائعة وأسرة تحريرها نخبة عم نفعها الجميع